

## التعليق على كتاب ( حلية طالب العلم ) للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

ذرقرين السوء كما ان العرق دساس فان ادب السوء دساس اذ الطبيعة نقالة والطباع سراقاة والناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض فاحذر معاشرة من كان كذلك فانه العطب - 00:00:00

والدفع اسهل من الرفع وعليه فتخيل للزمالة والصداقة من يعينك على مطلبك ويقربك الى ربك ويوافقك على شريف غرضك ومقصداً وخذ تقسيم الصديق في ادق المعايير هذه الكلمات مأخوذة من قول الرسول عليه الصلاة والسلام مثل الجليل الصالح - 00:00:21

حامي المسك مثلاً ديال السوء تنافق فعليك باختيار الصديق الصالح الذي يدلك على الخير ويبينه لك ويحثه على يحس فعله ويبين لك الشر ويحذرك منه وإياك وجليس السوء فان المرأة على دين خليل - 00:00:46

وكم من انسان مستقيم قبيض له شيطان من بني ادم فصدّه عن الاستقبال وكم من انسان جائر قاصد يسر له من يدلّه على الخير سبب الصحة وبناء على ذلك نقول اذا كان في - 00:01:09

مصاحبتي فاسق سبب سبب بهدايته فلا بأس ان تصحبه تدعو الى بيتك تأتي الى بيته تخرج معه للتمشي بشرط الا يقدر ذلك في عدالتك عند الناس وكم من انسان فاسق - 00:01:34

هداه الله تعالى ما يسر له من من صحبة الخير وقول الشيخ بكر رحمه الله آآ الناس كاسراب القطا سبق ان هذا من كلام من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو حقيقة - 00:01:56

ناس يتبع بعضهم بعضاً وقوله الدفع اسهل من الرفع هذه قاعدة فقهية ذكرها ابن رجب رحمه الله قواعد الفقهية ان الدفع اسهل من الرفع وفيما وفيما نهى قول الاطباء الوقاية - 00:02:14

اسهل من العلاج لان الدفع بعد ان الشر واسباب لكن اذا نزل الشر صار من الصعب ان يرفعه الانسان نعم الوقت طيب نعم المنان نعم الزميل غير شيخ مع باقي العلماء ادا ب الطالب مع باقي العلماء ها - 00:02:36

شيخ ماجد الان يعني طلبة العلم الذين يحفظون مشايخهم يستقبلون في اعراض غير المشايخ نعم ويبلغه فهذا هذا غلط هذا من الشيطان هذا من الشيطان من وحي الشيطان ان يقع الانسان في عرض العلماء - 00:03:07

اذا وقع الانسان في اعراض العلماء فانه معتد ظالم وليست غيبة العلماء كغيبة العامة لان غيبة العلماء فيها مفسدة خاصة ومفسدة عامة مفسدة الخاصة بالنسبة لهذا العالم والمفسدة العامة بالنسبة لما يحمله من علم - 00:03:30

فان الناس اذا سقط الانسان من اعينهم لم يقبلوا منه صرفاً ولا عدواً فيكون في هذا الجنابة على الشريعة التي يحملها هذا العالم والانسان الناصح هو الذي اذا رأى من احد من العلماء او طلبة العلم الذين يقولون العلماء او عامة الناس اذا رأى - 00:03:57

ما ينكره ان يتصف عالم او طالب العلم او العامي ويتبين الامر فقد يكون ما تظنه انت خطأ قد يكون صواباً لا لعين هذا الفعل ولكن لما يلبسه من احوال تستدعي ان يقوله هذا العالم - 00:04:19

او ان يفعله هذا قد يكون الشيء منكراً في حد ذاته لكن يفعله بعض الناس لمصلحة اكثر هذا نرى ان اولئك الذين يقعون في اعراض العلماء انه قد جنوا على العلماء - 00:04:41

وعلى ما يحملونه من علم والواجب توقير العالم لا سيما العالم الذي عرف بانه يريد الحق ويجتهد في طلبه ولكنه قد يزل هذا امر لا يصح منه البشر كل بني ادم خطأ وخير الخطائين - 00:04:57

توابون هؤلاء هل ينبغي لطالب العلم الذي يعلم حقيقته يعني الجلوس حول نعم الواجب على طلبة العلم والزلاء يعلم بعضهم من بعض ما لا يعلمه البعيد لعلوا من هذا الرجل انه ليس له هم الا الوقوع في اعراض العلماء فالواجب الحذر منه - [00:05:12](#) والتحذير حضر في نفسك وتحذير غيرك منه لان هذا داء يا ام مهلك الشيطان اذا علم ان الانسان انه يتلذذ باعراض بلحوم العلماء فسوف يزيد سوف لا يطمئن ولا يستقر في اي مجلس الا اذا - [00:05:42](#)

اتى بعالم من العلماء يشرحه نسال الله العافية وهذا شيء يجب الحذر منه والتحذير ونكتفي بهذا القدر بالنسبة اسئلة هذا سؤال ما شاء الله عليه نصف محاضرة نعم ومفيد وفي يمكن افيد من كثير من المساجد التي في نفوسكم الان ولكن مع ذلك - [00:06:03](#) ارى ان الواجب الحذر والتحذير منه مع مع بذل النصيحة لهم لان الانسان بشر قد يغتر وتحمله النفس الامارة بالسوء على ما ما يفعله من السوء والنصيحة ربما تكون الاخ احمد - [00:06:28](#)

يوجد الان في الاسف الذي يتعاملون في البحث بعض العلماء على الطريق الصحيح هل يا شيخ هذا الامر ضعيف وشلون ما فهمت يوجد كثير من طلبة العلم الان اي نعم - [00:06:43](#) يعني الكربون بعض العلماء والمشايخ اه ببعض الاشخاص التي لا يعني الى الدعوة. ببعض ايش ايه بلغت الالم حوالي عشرين سنة هذا لا يجوز بارك الله فيك تتبع اوراق المسلمين - [00:07:04](#)

ولا سيما العلماء كرمه فقد جاء في الحديث يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فان من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته - [00:07:29](#)

ومن تتبع الله عورته فضحه اظنه قال ولو في جحر امه اي في بيتها فلا يجوز لنا ان تتبع العورات وتتبع العورات عورة يعني هذا الذي ذهب يتتبع عورات الناس هو الان واقع في عورة - [00:07:47](#)

لما يقول والواجب بارك الله فيك الواجب لمن صدر منه ما ينتقد عليه ان يدافع الانسان عن اخيه اذا سمع من ينتقده بهذا ويقول لعله اشتبه عليه الامر لعله تأويلا - [00:08:04](#)

لا سيما من عرف بالصدق والاخلاص وحب نشر العلم اي نعم ان الله لا يوفقه اثابكم الله بارك الله فيك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعظم البيانات فيها رابعة بعد - [00:08:23](#)

ها نعم. تقسيم صديقي في ادق المعايير. كيف وخذ تقسيم الصديق في ادق المعايير. ايه يعني معناه انك عاير طريقك في ادق المعايير بمعنى انك تلاحظ ملاحظة تامة حتى لا يغرك مثل بهرجته - [00:08:42](#)

او كلامه ظاهر هذا مراد لان بعض الناس يغتر يعطيك من طرف اللسان ها بعده ويروغ عنك كما يروغ الثعلب يلقاك يحلف انه بك واثق فاذا توارى عنك فهو الاقرب - [00:09:10](#)

بنا بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ بكر بن عبدالله ابو زيد احذر قرين السوء مثلاً فقرة يا شيخ قبل خذ تقسيم الصديق في ادق المعايير القسم الاول القسم الاول صديق منفعة - [00:09:32](#)

القسم الثاني صديق لذة القسم الثالث صديق فضيلة فالاولان منقطعان بانقطاع موجهها المنفعة في الاول واللذة في الثاني واما الثالث فالتعويل عليه وهو الذي باعث صداقته تبادل تبادل تبادل تبادل الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منهما. وصديق الفضيلة هذا عملة صعبة - [00:09:51](#)

يعز الحصول عليها ومن نفيس كلام هشام بن عبدالملك قوله ما بقي من لذات الدنيا شيء الا اخ ارفع مؤونة التحفظ بيني وبينه ومن لطيف ما يقيد ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم - [00:10:23](#)

العزلة من غير العزلة من غير عين العلم زلت ومن غير زاي الزهد علة حزن من غير عين العزلة من غير عين العلم زلة يعني العزلة احذف العين لا تقول الزلة - [00:10:43](#)

والثاني من غير ذلك الزهر الا من غير الزهد علة يعني يحذف الزاي تكون علما اذا لابد من علم ولا بد من زهد قبل ان قبل ان ينغزل الانسان عن نفسه - [00:11:04](#)

طيب الاصدقاء هؤلاء قسمهم الى ثلاثة اقسام صديق منفعة وهو الذي يصادقك ما دام ينتفع منك بمال او جاه او غير ذلك فاذا انقطع الانتفاع فهو عدو لا يعرفك ولا تعرفه - [00:11:23](#)

وما اكثر هؤلاء ما اكثر الذين يلمزون في الصدقات ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون صديق لك حميم ترى انه من اعز الناس عندك وانت من اعز الناس عنده - [00:11:44](#)

يسألك يوما من الايام يقول اعطني كتابك اقرأ به فتقول والله الكتاب انا محتاجه اليوم اعطيك اياه غدا فينتفق عليك ويعاديك هل هذا صديق هذا الصديق منفعة والثاني صديق لذة - [00:12:03](#)

يعني لا لا يصادقك الا لانه يتمتع بفلوس اليك والمحادثات والمؤانسات والمسامرات ولكنه لا ينفعك ولا تنتفع منه لا ينفعك ولا ولا ولا ستشفع منه انت. كل واحد منكم لا ينفع الاخر. ليس اذا ضيع وقت فقط - [00:12:24](#)

هذا ايضا احذر منه ان يضيع اوقاتك والثالث صديق فضيلة يحملك على ميزين وبينهاك عن عما يشين ويفتح لك ابواب الخير ويدلك عليه واذا زلت نبهك على وجه لا يخدش كرامتك - [00:12:44](#)

هذا هذا هو صديق الفضيلة طيب كلمة الصديق منفعة من اوسع هذه الاقسام لان المنافع كثيرة جدا فاذا رأيت هذا الرجل لا يصادقك الا حيث يرتضع منفعتك فاعلم انه عدو - [00:13:10](#)

وليس بصدق كذلك صديق اللذة الذي يشغلك ويلهيك التمتع بالسمر اضاءة الوقت بالخروج للمنتزهات وغير ذلك ايضا هذا لا خير فيه الذي يجب ان تعض عليه بالنواجذ هو صديق الفضيلة - [00:13:36](#)

يحملك على كل فضيلة وينهاك عن كل رذيلة اي نعم الاخ احمد نعم يا شيخ نحن الان بدأنا تفضل يا شيخ تقسيم اصدقاء الى ثلاثة اقسام طريق منفعة وصديق لذة وصديق فضيلة - [00:14:00](#)

وقلنا استمسك في غرز صديق الفضيلة نعم الفصل الخامس اداب الطالب في حياته العلمية الامر الرابع والعشرون كبر الهمة في العلم من سجايا الاسلام التحلي بكبر الهمة مركز السالب والموجب في شخصه - [00:14:19](#)

الرقيب على جوارحك كبر الهمة يجلب يجلب لك باذن الله خيرا خيرا غير محدود لترقى الى درجات الكمال فيجري في عروقك دم الشهامة والركض في ميدان العلم والعمل فلا يراك الناس واقفا الا على ابواب الفضائل ولا باسطا يديك الا بمهمات - [00:14:44](#)

امور والتحلي بها يسلك وهذا من هذا من اهم ما يكون ان يكون الانسان في طلب العلم له هدف ليس مراده مجرد قتل الوقت بهذا الطلب فليكن له همة ومن اهم - [00:15:07](#)

همم طالب العلم ان نريد القيادة والامامة للمسلمين في علمه ويشعر ان هذه درجة هو يرتقي اليها درجة درجة حتى يصل اليها واذا كان كذلك فسوف يرى انه واسطة بين الله بين الله عز وجل وبين العباد في تبليغ الشرع - [00:15:32](#)

هذي المرتبة الثانية واذا شعر بهذا الشعور فسوف يحبس غاية الحرص على اتباع ما جاء في الكتاب والسنة معرضا عن اراء الناس الا انه يستأنس بها ويستعين بها على معرفة الحق - [00:16:02](#)

لان ما تكلمه فيه العلماء رحمهم الله من العلم لا شك انه هو الذي يفتح الابواب لنا والا لما استطعنا ان نصل الى درجة نستنبط الاحكام من النصوص او نعرف الراجح من المرجوح وما اشبه ذلك - [00:16:23](#)

فالمهم ان يكون الانسان عنده همة وهو باذن الله اذا نوى هذه النية فان الله سبحانه وتعالى سيعينه على الوصول اليه - [00:16:42](#)